Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسأبدأ بدراسة مفصلة تدور حول ملامح عالمه الفني وتتمثل في أسوار عالمه الفني الأربعة : « الطموح » و« الحزن » و« التمرد » و« الهروب من النفس » . وسأحاول أن أمزج هذه الأسوار بالقضايا والنوازع التي عرفتها من داخل عالمه الفني . وبذلك يكون منهج « الرؤية الفنية » قد أدى مهمته على خير وجه . لأنه سيصلنا من خلال التذوق الفني بكل ما يمور في عالم المتنبي من رؤى فكرية وقومية وسياسية واجتماعية ومن أشواق روحية ونزوع نفسي غلاب . ونكون قد جمعنا من خلال هذا المنهج بين ما يتردد في مجال الدراسات الأدبية ، من تقسيمها إلى دراسات اجتماعية ودراسات فنية في إطار واحد اسمه منهج « الرؤية الفنية » يبدأ من داخل النص فنياً وجمالياً ويلمح كل مكونات هذا النص وما يمور فيه من قضايا السياسة والاقتصاد والمجتمع . وبذلك قد نحل تلك الثنائية المتصارعة في مجال النقد الأدبي .

ولكن قبل ذلك أرى من حق القارئ أن أشركه معي في تلك المتعة الفكرية والروحية التي أعيش فيها الآن . وهي على أية حال لا تبعد عن موضوعي لأنها تدور « في عالم المتنبي » وإن بعدت عن منهج « الرؤية الفنية » .

فقد أصدر أستاذنا المفكر الفنان المحقق العلامة « محمود محمد شاكر » كتاباً كبيراً من سفرين عظمين في ٨٤٠ صفحة من القطع الكبير بعنوان (المتنبي) . وأنا أعلم أن الأستاذ شاكر كتب منذ أكثر من أربعين عاماً بحثاً مبتكراً جريئاً عن أبي الطيب ، ونشره في عدد مستقل من مجلة المقتطف في (يناير سنة ١٩٣٦) . وكان من عادة المجلة أن تصدر ملحقاً لها في كل عام يكون بمثابة كتاب مستقل . وكان كتاب الأستاذ شاكر هو كتاب المقتطف في عام ١٩٣٦ .

وتبين لي أنني لم أقرأ الكتاب كاملاً ، وإن كنت توهمت ذلك ، لأنني قرأت في مجلدات مجلة الرسالة التي أحتفظ بها ، المناقشات التي دارت حول هذا الكتاب . وكان الكتاب قد أثار عند صدوره عواصف من الجدل الفكري تشعبت في مجالات متعددة . ولهذا رأى أستاذنا الكبير أن يضم إليه المقالات التي ثارت حوله ، واهتم بصفة خاصة بما ثار بينه وبين أستاذنا الدكتور طه حسين يرحمه الله .

والحق أن صدور هذا الكتاب أسعدني كثيراً ، وأشعرني بغبطة فكرية ، وجذل روحي .

ورأيتني ، أقطع الحديث الموصول عن (عالم المتنبي : رؤية فنية) لأكتب عن هذا العمل الجليل ، وأتحدث إلى أبناء هذا الجيل عن الأستاذ محمود محمد